بين ثلاثة امور والمشاكلة عطف علي قوله الناسب
وهي اي المشاكلة ذكر الشيئ بلفظ غير ذلك الشيئ
لوقوع ذلك الشيئ في صحبته ذلك الغير وقوعا
محققا نحو قوله قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه
قلت اطبخوا لي جبة وقميصا اي خيطوه فذكر
الخياطة بلفظ الطبخ لوقوعه في صحبته اوقوعا
مقدرا نحو صبغة الله وهو مصدر مؤكد لامنا
بالله اي تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس اي
ايمانا بالله علي معني آمنوا بالله ايمانا والاصل
فيه النصاري كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر
يسمونه المعمودية او المعودية بالراء او الدال
ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بالله
بصبغة الله لوقوعه في صحبته صبغة النصاري
تقديرا وان لم يتقدم لفظ الصبغ بقرينة الحال التي
هي سبب النزول قوله والعكس وهو ان يتقدم

في الكلام جزء ثم يؤخر قوله والعكس عطف
علي المشاكلة اي منه العكس والتبديل وهو في
اصطلاحهم تقديم جزء في الكلام ثم تأخيره نحو
عادر الساوات سادات العادات ونحو يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي ونحو لا هن حل لهم
ولا هم يحلون لهن اوقع التباين بينهن وهم
من حيث قدم ض علي هم او لا ثم عكس قوله و
الرجوع ان تعود علي الكلام السابق بالنقض
لنكتة كقوله وقفن علي الديار التي لم يعفها القدم
بلي وغيرها الارواح والديم ومعني قوله لم
يعفها اي لم يمحها ولم يدرسها والارواح جمع
ريح والديم جمع ديمة وهو المطر الذي ليس معه
رعد وبرق ويد وم ليلا ونهارا او الواو في
وغيرها زائدة كما في ربنا ولك الحمد وبقوله بلي
نقض الكلام السابق قيل لما وقف علي الديار

Copyright © King Saud University